الخوف من مرض كورونا وعلاقته بالقيمة الدينية والقيمة الاجتماعية لدى الطلبة

محمد منهوم

جامعة يحيى فارس بالمدية ،الجزائر

Fear of Corona disease and its relationship to the religious and social value of students

Menhoum Mohamed
menhoum.mohamed@hotmail.fr
university yahia farés Médé ,Algeria

تاريخ الاستلام:2020/11/16؛ تاريخ القبول:2021/04/20؛ تاريخ النشر:2021/08/31

ملخص .هدفت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين الخوف من مرض جائحة كورونا والقيمة الدينية والقيمة الاجتماعية لدى الطلبة جامعة المدية .استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي،وقد تم تطبيق استبيان القيمة الدينية و الاجتماعية و مقياس الخوف من كورونا على عينة مكونة من (48) طالبا و(62) طالبة، وبعد تحليل المعطيات بيّنت النتائج عدم وجودعلاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية والخوف من كورونا لدى الطلبة، وعدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية والخوف من كورونا لدى الطلبة، كما ان العينة تتميز بمستوى منخفض في الخوف من جائحة كورونا .

الكلمات المفتاحية. القيمة الدينية ، القيمة الاجتماعية ، جائحة كورونا ، الطلبة.

Abstract. The present study aimed at identifying the relationship between fear of the Corona pandemic disease and the religious value and social value of students at Medea University.

The researcher used the correlational descriptive approach, the religious and social value questionnaire and the Corona fear measure were applied to a sample of (48) male and (62) female students. After analyzing the data, the results showed that there was no statistically significant correlation between religious value, social value and fear of Corona among students. Therefore, there was no effect of the Corona pandemic on the religious and social values of university students. And the absence of gender differences in the level of religious value, social value and fear of Corona among students. The sample is also characterized by a low level of fear of the Corona pandemic.

Keywords. religious value, social value, Corona pandemic, students

***corresponding author**

1. مقدمة

تنبع اهمية القيم من خلال اعتبارها راس مال اي مجتمع، بحيث هي التي تضمن استمراريته وتماسكه، ولكن في ظل الظروف التي يتعرض لها العالم بشكل عام والمتعلمون بشكل خاص، ولاسيما فئة الطلبة الجامعيين فقد اثرت هذه الجائحة على سلوكياتهم ومعتقداتهم،وسبب هذه الازمة هو بلا شك وباء العصر فيروس كورونا19-COVID،الذي يُعتبر من أخطر الاوبئة العالمية،ومن اشدّها فتكا بالإنسان نظرا لسرعة انتشاره بين الافراد والاوطان ،خصوصة ظل غياب دواء ناجع يقلل من حدته،ويقضي عليه نهائيا.فما إن ظهر وباء كورونا حتى دقت الحكومات والمنظمات الإنسانية ناقوس الخطر، بعد الارتفاع القياسي لعدد الإصابات والوفيات،خاصة في الصين وبالتحديد في يوهان في أواخر شهر ديسمبر 2019 التي ظهر فيها الوباء لأول مرة،ثم انتقل إلى إيران،وبعد ذلك انتقل إلى القارة الاوروبية وتغلغل في ايطاليا، اسبانيا و فرنسا، ثم انتقل إلى الولايات المتحدة الامريكية،ليحط رحاله في القارة افريقية ،والقارة العربية. فارتفعت العديد من الدعوات للتضامن والاتحاد و تضافر الجهود من أجل الحد من وقع الازمة على الدول والحكومات ولقد أوضح مُؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية في دراسة تحليلية أنّ "الصدمة التي تسبب بها كورونا ستؤدّي إلى رُكود في الاقتصاد العالمي وستخفض النمو السنوي العالمي هذا العام بواقع 2.5 بالمائة وربّما تسوء الامور اكثر إلى درجة تسجيل عجز في الدخل العالمي بقيمة 2000 مليار دولار، مما يعني انهيار الاقتصاد العالمي بصفة كلية، فيما يشبه الكساد الكبير الذي أعقب الازمة الاقتصادية لسنة1929 من القرن الماضي، حيث كان تأثير تلك الازمة مُدمّرا على تلك الدول تقريبا الفقيرة منها والغنية، وانخفضت التجارة العالمية ما بين النصف والثلثين" (ماهر لطيف،2020). اما على الصعيد النفسي والاجتماعي فادى الوباء إلى انتشار مشاعر الخوف والقلق الشيء الذي ولد العديد من السلوكيات السلبية،التي أدت غاليا إلى زيادة التباعد،والانانية،وظهور الفردانية، وتعدى هذا الخوف إلى عدم حضور مراسيم الدفن و زيارة المرضى خوفا من الإصابة بالوباء و نقله إلى الاهل و الاقارب.

ويؤكد شحاتة صيام (2020) ان انتشار فيروس كورونا فرض الخوف كشعور مسيطر، ليس فقط على صعيد الدول، وإنما على صعيد الافراد أيضا، فهذا الخوف دفع بالناس إلى تفعيل اليات شعورية وغير شعورية للدفاع عن أنفسهم، من خلال توليد الشك في كل شيء، الامر الذي ساهم في تغير أنماط العلاقة بين الافراد في الجماعة الواحدة وتغيير منظومة الاخلاق والقيم السائدة في المجتمع، بل وادى إلى تغير مبادئ العقل الجمعي، وإحداث تغيرات عميقة في انماط التفاعل والمعتقدات السائدة، وهو ما أدى إلى انتشار موجة من الاختلافات في الانساق القيمية، والممارسات غير المنطقية، وزيادة اهتمام الافراد بقيمة التدين والزيادة في ممارسة الشعائر الدينية، الشيء الذي ساهم حسب شحاتة صيام في تأسيس مفهوم جديد يطلق عليه "دين الخوف".

ولقد اهتم الفلاسفة والمفكرون بموضوع القيم قديما و حديثا،و ما يزال هذا الاهتمام ينتشر حتى صار من استعمالات السائدة في الحياة اليومية ،فالقيم تتغلغل في حياة الافراد و اماعات ،و ما أن انسان كائن اجتماعي يعيش ضمن نظام اجتماعي يتألف من مجموعة من الافراد تجمعهم قيم واحدة يؤمنون بها، وانظر في معاملاتهم مع بعضهم البعض، ويعمل المجتمع على نقل هذه القيم الى أجياله المتعاقبة لتكون هناك استمرارية لهذا المجتمع ويعتبر العلماء مفهوم القيم من المحددات الرئيسية للسلوك الإنساني، واحد اعمدة المجتمع التي تساهم بشكل كبير في صقل سلوك الفرد، وتوجيه تفكيره وحتى اسلوب تفاعله مع الحياة .

و لقد قام الباحث الالماني ادوارد سبرانجر E.spranger بنقل مفهوم القيم من الجانب الفلسفي إلى الجانب النفسي، حيث ان هذا الباحث فيلسوفا وجوديا مؤمنا ،وعالم نفس تربوي، ومن خلال كتاباته حول التاريخ ودراسة بعض الشخصيات ، و أيضا

من خلال ملاحظاته لسلوكيات الافراد في حياتهم اليومية توصل إلى استنتاج أن الافراد يتوزعون إلى ستة أنماط مختلفة من الصيات،و ذا حسب بروز نوع من القيم التالية النظرية ،الاقتصادية،السياسية، الاجتماعية، الجمالية، الدينيةو ذا حسبما ذكر في كتابه " أنماط الرجال" عام1928 (أحمد عبد اللطيف ،2001). و أيضا كان الشأن بالنسبة للمفكر الامريكي لويس ل. ثرستونL.L.Thurstone الذي كتب مقالا سنة 1954 تحت عنوان"قياس القيم : منظور سيكولوجي" اورد تصورا جديدا في التعاطي مع موضوع القيم،ثم توالت الدراسات في القيم ضمن مجال علم النفس الاجتماعي (بشير معمرية،2007:272)ونجد أن المختصين في علم الاجتماع و السياسة يستخدمون هذا المفهوم للدلالة على معاني المبادئ و خلاقو لقوق،اما علماء الاقتصاد فسيخدمون مفهوم القيمة بمعنى النافع،في حين علماء النفس يدرجون هذا المفهوم للدلالة على معاني كالحاجات والميولو تجاهات.

و يذكر أحمد عبد اللطيف ان القيم هي تنظيمات عقلية ذات فعالة معقدة تتضمن حكم عقلي،و حكم تقويمي سلبي او ايجابي نحو شياء،والنشاطات وتكون إما تصريحية او لفظية نستنتجها من السلوك اللفظي و غير السلوك اللفظي(احمد عبد اللطيف،2001: 70). أما صالح محمد علي أبو جادو يشير إأن القيمة هي عبارة عن معايير وجدانية فكرية يعتقد بها فراد، وبموجبها يتعاملون مع الاشياء بالقبول أو بالرفض. (صالح محمد علي أبو جادو،2000: 206) .

ولا لقيم أهمية بالغة خاصة عند علماء النفس وعلماء الاجتماع حيث يرون أن القيم ذات علاقة وثيقة بشخصية الفرد و طبيعةالمجتمع لانه من خلال معرفة قيم الشخص يمكن التعرف على شخصيته بصورة جيدة وأيضا هذه الفكرة تنطبق على المجتمع اما في الاتجاه ا خر عد القيممعيار موجه للسلوك الصادر عن الافراد إلى جهة معينة ضمن الإطار الاجتماعي، وهي الطريقة التي يعرض الفرد بها شخصيته ا لآخرين.(صالح محمد على أبوجادو،2000: 206). ومن هذا المنطلق نعتبر أن للقيم دورا هاما في توجيه سلوك والفرد والجماعة،فهي تقوده إلى إصدار الاحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها الفرد، تمكن الفرد من اكتساب مجموعة من القدرات:

- تكسب الفرد القدرة على الإحساس بالصواب و الخطأ.
- تكسبا لفرد القدرة على معرفة ردود الاخرين.
- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية نحو حياته بحيث يكون قادرا على معرفة كيانه الشخصي، وتؤدي به إلى الإحساس بالرضا .

وفي نفس الإطار أشار عبد الفتاح محمد دويدار أن ارتقاء النسق القيمي يؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي و جتماعي ، حيث أن لمرحلة عمرية نسق خاص من القيم،ويرجع اساسا للخصائص السلوكية والمعرفيةوالوجدانية التي تميز كل مرحلة عمرية،ويؤدي توافق النسق إلى توافق الفرد مع المعايير الاجتماعية والاخلاقية السائدة في المجتمع.(عبد الفتاح محمد دويدار،1995: 238).

ويرى علماء الاجتماع و نثروبولوجيا ان القيمة تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية و هذا الطرح ايضا يؤكده " بارسونز" و: البعد المعرفي(العقل) ،المكون الوجداني(النفس) ،المكون السلوكي(رشاد القيم)و تؤكد المدرسةالاجتماعية المعاصرة أن هذه العناصر أو المكونات السالفة الذكر متداخلة فيما بينها، وهي تعكس ثقافة المجتمع و طبيعته الاجتماعية السائدة. (صالح محمد علي ابو جاد،2000: 209).

ولقد وجد العلماء صعوبة في إيجاد قاعدة يتم على اساسها تحديد وتصنيف القيم نظرا لطبيعة موضوع القيم وكونه موضوع تهتم بدارسته كثير من التخصصات مثل: الفلسفةوعلم الاجتماع ، وعلم النفس،و علم اقتصاد،وهذا ما يؤكده الباحث " سورلي "، إلا أن هذه الصعوبة لم تمنع من ظهور محاولات جدية في تصنيف القيم وهي: عدالمحتوى ،بعد المقصد، عد الشدةو لزامية، عدالعمومو والشيوع، عدالوضوح، عدالدوام.فبالنسبة لبعد المحتوى فهو يتكون من ستة أبعاد، وقد اقتصر الباحث على ذكر البعدين المتعلقين بالدراسة وهما كالآتي :

- القيم جتماعية: وهي مجموعة القيم التي تميز الفرد بالاهتمامات الاجتماعية كميله الاجتماع مع الناس، ومساعدتهم ويتميز الفرد بالعطف والحنان، وخدمة الغير وليس اناني ويرى في العمل والمساعدة هو إسعاد الغير، وغالبا ما يكون ضد القيم السياسية، ويقتربون كثيرا من الدين و اماعة. (نبيل عبد الفتاح حافظ وآخرون، 1997: 212).

- القيم الدينية: يوسبرانجر Spranger ان الفرد من هذا النوع تتحكم فيه القوى الدينية حتى وإن كان غير متدين ويميل الفرد هنا إلى معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوى تسيطر على العالم الذي يعيش فيه،والذي يمتاز بهذه القيم يجد الإشباع في طلب الرزق، والجد والعمل في الحياة الدنيا على اعتبار أنها توصل إلى النجاح في الآخرة وهذا ما حث عليه الدين. (أحمد عبد اللطيف وحيد،2001 :75).

وهناك مجموعة من المصادر تنصهر فيما بينها لتكوين القيم وهي كالتالي:

- عاليم الدين: يعتبر الدين من أهم المصادر الاساسية للكثير من القيم والتي يكتسبها الفرد من خلال تعلمه للقران الكريم و السنة النبوية الشريفة.

- الخبرة السابقة: وفي هذا الصدد يشير بوفلجة غياث بأن الخبرة المهنية تؤثر بشكل كبير في تحديد قيم الفرد و اتجاهاته نحو العمل، بحيث أن العامل إذا ما اكتشف أن العمل هو الطريق الامثل إلى الرقي وتحسين الحالة المادية، يدفعه هذا الامر إلى المثابرةو العمل اكثر من اجل تحقيق هذه الاهداف. اما إذا كان الفرد لا يعطي اهمية بالغة للعمل والجهد ،فإنه يؤدي ذلك إلى التاثير على قيم العمل ومفهومه ودوافعه. (بوفلجة غياث ،2003).

- وسائل ضليل: تلعب وسائل الاتصال بمختلف انواعها السمعية، البصرية، والسمعية البصرية دور مهم في التاثير على ثقافة المجتمع بحيث تعمل على ترسيخ القيم الايجابية وتحرص على القضاء على القيم السلبية وتقوم وسائل علام ع قيم معينة هي قيم المجتمع، الذي عش فيه،فإما أن تساعد على تثبيت هذه القيم و تدعما،و إما أن عمل ضدا بحيث تخلع قيماً أصيلة جيدة،و غرس هلاقيماً أخرى، وذا عود بالتأكيد إلى القائمن ع أمر هذه الوسائل ومدى فهمهم لثقافة المجتمع وقيمه. (أبو العينن،1988:179).

- التنشئة الاجتماعية: إن مرور الإنسان بمراحل عمرية مختلفة يجعله يكتسب مجموعة من القيم المعينة ،و ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ويرجع هذا الدور إلى القائمين على هذه العملية مثل الاباء او المعلمين او المدربين و توفق اكتساب قيم معية على النسق القيمي السائد في المجتمع .(زين العابدين درويش، 1999).

- جماعة قران: إن جماعة قران أو الثلة تعتبر جموعبور بن سرة و المجتمع الكبير وأن الواق ستجيب أسرع وأعمق لتأث البة ورفاق السن أكمن تاثره بالكبار، و أن من وظائف البة في عملية التشئة جتماعية و التطبيع جتما

انها تعتبر بمثابة مدرسة خاصة يتعلم فا الفرد سلوكيات خاصة، وهي تساعد على الاستقلال الشخصي عن الوالدين وممثلي السلطة، وانها تسد نقص الثغرات بخصوص المحرمات الجتماعية مثل المعلومات الجنسية، وتتيح أدواراً اجتماعية غير متاحة في اماعات اخرى مثل القيادة وتحقق من و الخبرة الجتماعية لدى الشيء.(منهوم محمد،2011:12).

و لقد حاولت المدارس النفسية إعطاء تفسير لعملية اكتساب القيم وفي هذا الإطار يستعرض الباحث باختصار ابرز النظرياتوالمتمثلة في نظرية التحليل النفسي التي ترى أن اكتساب القيم تبدأ من الطفولة المبكرة حيث يكتسب الطفل اناه الاعلى من خلال التوحد مع الوالدين لأنهما يمثلان النظام المتمثل في القواعد والمثل الخلاقيةوالمثل العليا للمجتمع، فعندما يفعل الطفل الصواب يستحسن الوالدان فعله وفي العكس يستهجنان فعله فيتكون للطفل نظام من القيم وهذا ما يسميه فرويد بالضمير. بينماالنظرية السلوكية ترى أن اكتساب القيم يتم عن طريق التعزيز الايجابي أو السلبي، والقيم مثل السلوك تماما فمن الممكن ان يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه، وبالاعتماد على مبادئ التعلم ذاتها القائمة على الاستجابات والتعزيز، وهو ما يسمى التعلم الاشراطي. في حين النظرية المعرفية تنظر إلى اكتساب القيم على انها عملية إصدار الاحكام، التي ترتبط ارتباطا وثيقا بنمو التفكير عند الطفل،وتتم عملية الاكتساب من خلال محاولة الفرد تحقيق التوازن في لعلاقاته الاجتماعية،والذي يؤكد هذا الطرح هو العالم "جون بياجيه"الذي درس نمو حكم الطفل الاخلاقي و طريقته في التفكير حول الاسئلة التي تتعلق بالصواب والخطأ وفهمه للقوانين الاجتماعية .(صالح محمد علي أبو جادو ، 2000) .

ومن جهة أخرى فقد أحدث هذا الوباء حالة من الهلع والخوف والقلق بين جميع الشعوب وقد تغيرت أنماطهم المعيشية، ومن اهم اسباب الخوف من جائحة كرونا هو التعرض للضغوط النفسية من خلال الاخبار التي يسمعها الفرد عن عدد الإصابات بالوباء وعدد الوفيات، ويطلق على الخوف من جائحة كورونا عدة تسميات منها فوبيا كورونا، وقلق كورونا وهي حالات انفعالية تصاحب الفرد لوجود مصدر تهديد وهو الإصابة بالفيروس القاتل كورونا، ومن أعراضها الذعر، والرعب والوسواس القهري، وتجنب الآخرين(عبدالناظر السيدعامر،2020)، وهذه الاعراض تؤثر على أداء الفرد، على الرغم من أنها ربما تكون عامل حماية للفرد. بينما إصابة الفرد بمستوى مرتفع من فوبيا كرونا يؤثر سلبا على حياته ويغير نمط عاداته في العمل، وسلوكياته اليومية، وعلاقاته مع الآخرين وتؤثر على نفسه بتغير حالته الفيزيولوجية والنفسية.

وقدعددت الدراسات التي تناولت تاثير جائحة كورونا على القيم و معتقدات الافراد بشكل عام، ومن هذه الدراسات: دراسة خالد الرديعان (2020) الذي أو انه يظهر اثناء وبعد الحروب والازمات الكبرى ظاهرة اجتماعية نفسية اطلق عليها إميل دوركايم حالة الانومي اي (اللامعيارية)، ويفقد فيها الافراد الثقة فيمن حولهم، وتفقد القيم والمثل العليا معانيها السامية. وبهذا الشكل يظهر للأفراد ان الكون لا قيمة له، وان المستقبل غامض، وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع نسبة ظاهرة الانتحار. ويرجع دوركايم ذلك، إلى ضعف التماسك والتضامن الاجتماعي، وانخفاض روح الجماعة، فهي حالة يعتقد فيها الفرد انه يعيش وحيدا منعزلا عن الآخرين، وانه لا ينتمي للمجتمع. وهذه الحالة تشبه إلى حد ما فترة الازمة الاقتصادية العالمية (1929) في الولايات المتحدة، حيث زاد معدل الانتحار بين أوساط رجال الاعمال الذين خسروا كل اموالهم بسبب الازمة التي دامت ثلاث سنوات،وتكررت الحالة مع ازمة سوق المناخ في الكويت. ويرى الباحث ان هذه الظاهرة لا تنطبق على المجتمع المسلم بنفس المعدل،بسبب نزعة التدين التي توفر الامن والاستقرار النفسي وتمنع الافراد من الإقدام على ظاهرة الانتحار، وفي نفس الوقت لا يمكن اعتبار أن جميع المتدينين على مستوى واحد من التدين والالتزام بتعاليم الدين.

ويذكر رجب بن ع العويسي (2020) أنه ع الرغم من حالة القلق و الوف ا أثارا مرض ورونا ومساحات الخوف ا أوجدا، و االة غ المسبوقة ا تعيشها حومات الدول المتقدمة والدول النامية ع حد سواء من حيث جراءات الاحترازية والوقائية المتخذة،وا ا فاقت الوصف،وتجاوزت ايال، 'لا أن ا سنطاق القيم الذي رافقت جائحة ورونا، وخلاق ا ت خيوط التفاعل مع أحداثه، قد أسم في تغيير النظرة السلبية القاتمة،وا اسودة ا اصلة، إ مساحة أمان إيجابية، وضمنت صناعة الإنسان الوا المدرك لمعطيات الواقع،وا العش في عوالمه المتغة، الذي يقرأ في ورونا مرحلة القوة لبناء قواعد التامل ا ط،وعزز روح ا خوة ا سانية حو الوطن في و اجة هذه ائحة وتفوقه عليها. وضيف أن هذه المرحلة جسدت مفوما أعمق لدور القيم في التعاطي مع أحداث المرض، وأعادت إنتاج القيم طرقة وسانية بطريقة اكثر اساعا وعمقا،ووضعت العالم أمام مسؤولية قلا من حر ا نتظر إ الفعل الوا ق والممارسة الراقية، بل وأتاح ا الفرد من ا ة ونتاجية والتفعيل ونضباط، وان ا م التحولات ا جتماعية وقتصادية ا ارتبطت بورونا، أ ثرا في روز قيم جديدة ومبادئ مرتبطة بخصوصية ا ائحة وطرق معالجتها، فأنتج طلا الكثر من القيم جتماعية وقتصادية الداعية إ عتدال والتخفيف ع الناس ومراعاة ظروفم المادية الصعبة.

وفي نفس السياق ذ ثر دراسة محمدعبيدات(2020) آن هناك تاثيرا لجائحة كورونا على تربية الابناء في الوقت الذي لزم فيه الشباب بيوتهم وتوطت العلاقات البينية بين الاهل وآبناءهم بصورة اكثر،رغم تنوع مصادر المعرفة والثقافة والتوا ط الاجتماعي وادوات التكنولوجيا،ولذلك فالدمج بين كورونا والتكنولوجيا تمخض عنه تربية جيل عصري يمتلك ادوات التكنولوجيا الحديثة، لكنه مع ذلك آقرب القيم العائلية والموروث الاجتماعي التقليدي،آي محافظا على قيمه الاجتماعية وقيمه الدينية التي اكتسبها من آسرته ومحيطه الاجتماعي.

ومن نتائج تاثير جائحة كورونا على الفرد والمجتمع، تشير ر اسة فداليحيا(2020) آن المواطن السعودي آصبح يعيش روتينا يوميا لم يكن متعودا عليه من قبل اثر على سلوكه اليومي،خاصة بعد إغلاق المساجد في شهر رمضان فلا صلاة في الحرمين، ولا تراويح في المساجد، ولا إفطار جماعي ا المسلمين والعمال،ولا اعتكاف ولا غيره من الشعائر الدينية التي تعود المصلون القيام بها في رمضان ،كماأن الحجر قيض الحرية في التنقل. والحجر حسب فداليحيا يشبه السجن حيث يفقد الإنسان فيه حريته الاجتماعية، ويجبره على الإقامة في إطار محدد،ومع افراد محددين. ومن المفترض ان الحجر المنزلي والصحي يزيد من نزعة الفرد للعنف، وهناك علاقة طردية بين الاكتظاظ والميل إلى العنف والعدوانية. وقد آدى عامل الحجر الصحي، والمنزلي آيضا إلىانقطاع اللقاءات الاجتماعية والمهنية،ويمكن القول آن هذه الحالة آو الوضعية المعيشية آصبحت تعيشها كل الدول العالم دون استثناء.

ويذكر إبراهيم نجم (2020) آن آزمة كورونا كشفت عن نظام قيمي نابع من القيم الإسلامية والحضارية التي عكست مظاهر الرحمة والتعاون وتحمل المسؤولية والتكافل الاجتماعي والصلة بالله تعالى وهذه القيم الاخلاقية والحضارية تبين مدى الفرق الهائل بين القيم الاخلاقية النابعة من الحضارة المادية الغربية وبين القيم الاخلاقية النابعة من الحضارة التي تتبنى الدين والاخلاق كآساس لها، ولقد تحدث الفيلسوف الفرنسي رينيهجينو "عن مدى الخطر الداهم الذي تهوى فيه الحضارة الغربية القائمة على الثقة بالقوة الاقتصادية والمادية والعسكرية، والتي آهملت جانب الروح والاخلاق، مما دفعه إلى اعتناق الإسلام وسلوك سبيل التصوف، والانشغال طيلة حياته بالتآسيس للنموذج المعرفي الإسلامي القائم على الاخلاق والرحمة".وقد آكد "كارل يونغ " على آهمية القيم الدينية من خلال آبحاثه النفسية على ضرورة غرس قيمة الإيمان في نفس المريض، لآنه وجد آن المرض يسيطر على المريض في حالة ابتعاد ا ص الوض،وحياده عن المبادئ الدينية والروحية كما آنه في نفس الوقت توفر هذه الاخيرة للمريض الامن،والاستقرار النفسي و يتسنى له بذلك الشفاء. (عبد الفتاح محمد دويدار،1995: 247).

أما بشرى البداوى (2020) كشفت في دراستها أن مجموعة القيَم الاجتماعية قد تطورت في حياة الناس في ظل الوباء أسلما المُشَارَكة،والتعاوُن، والتآزر، والتعاطُف، وشملت مُختلفا الشرائح انطلاقا امنظر في مُستجدةأما هذه الوضعية الخاصة أي وباء كورونا،وفي هذا النوع من القيمة يتميز الفرد بالاهتمامات الاجتماعية كميله للاجتماع مع الناس، ومساعدتهم و القبالعطف والحنان، وخدمة الغير وعدم الانانية ويرى في العطوالمساعدة هو إسعاد الغير، وغالبا ما يكون ضد القيم السياسية،ويقترب كثيرا من الدين والجماعة.وقد تمثلت القيمة الاجتماعية في تحمل الاباء لمسؤولية الإشراف على تدريس أبنائهم في البيت. وتقبل التلاميذ والطلبة والباحثين، مسؤولية الانضباط في الخضوع لعملية استقبال المواد التعليمية والتربوية والتكوينية عن بَعدوتجند مجموع الاطقم الطبية و المسؤولين لتلبية الخدمات الصحية، واستنفارهم للإسهام في مُواجَهة اثار هذا الوباء،واستنفار الاطقم الامنية لفرض احترام مُقتضيات حالة الطوارئ الصحية والسهر على تطبيقها على أرض الواقع. وتحفيز الباحثين من العُلماء والاطباء للإسهام في التنقيب والبحث عن حقيقة هذه الظاهرة وأصلها وسبل القضاء عليها.

وقد نقل عبدالرحمن الشقير (2020) ما ذكره (إريك كليننبيرج) أستاذ علم الاجتماع الاميركي عندما قال: "نحن بحاجة إلى التضامن الاجتماعي، وليس إ التباعد الاجتماعي: يحتاج الاميركيون إلى القيام باكثر من مجرد تامين سلامتهم". ومن خلالهذا القول نستنتج نصيحتين متكاملتين فالاولى يقصد بها تأييد إجراءات إلغاء ومنع التجمعات في المدارس و العمل وماكن العامة، وحجر الاحياء والمدن، والثانية تاكيده على اهمية التباعد ا جتماعي،فهو يرى ضرورة تفعيل التضامن الاجتماعي في المجتمع الاميركي من خلال مساعدة من لا يستطيع توفير الاغذية والمواد المطهرة والصحية من الفقراء.وهو الامر الذي حصل في الجزائر منذ الوهلة الاولى لظهور الوباء،والتي اولت اهمية بالغة للتباعد الجسدي من خلال الحجر الصحي المنزلي، والاعتماد على البروتوكولات الصحية التي أقرتها وزارة الصحة الوطنية بالاعتماد على اراء اللجنة الوطنية لمتابعة مرض كورونا، و في نفس الوقت التضامن من اجل مساعدة الاخرين بتحمل افراد المجتمع مسؤولياتهم تجاه جيرانهم ومعارفهم بالسؤال عنهم وطمئنان الدائم عليهم،وتفقد المحتاجين الذين هم في حاجة ماسة إلى السلع والخدمات الطبية، والتركيز خاصة على مناطق الظل والمناطق المعزولة .

وبالنظر إلى الدراسات السابقة يلاحظ ا أكدت على تاثير جائحة كورونا على القيم بشكل عام، ، ولدى كل افراد المجتمع دون استناء ،بينما الدراسة الحالية تسعى لمعرفة العلاقة بين متغير الخوف من جائحة كورونا ومتغير القيمة الدينيةو القيمة جتماعيةفقط. ولدى عينةالطلبة الجامعيين في ضوء متغير الجنسومن خلال ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تاثير الخوف من جائحة كورونا على القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية لدى الطلبة، من خلال دراسة العلاقة بين متغات الدراسة ، املا في تقديم اراء وتصورات من شانها ان تسهم في توجيه سلوك الطلبة ، نحو القيمالرفيعة و الاخلاق الفاضلة،ودفعهم للتمسك بقيمهم الدينية والاجتماعية التي اكتسبوها.

2 . مشكلة الدراسة

تتمثل المشلة ا ساسية في الدراسة الالية في معرفة العلاقة بين مستوى الميل والاعتقاد في القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية لدى طلبة جامعة المدية، ومستوى الخوف من جائحة كورونا، وبالنظر إلى الوضع السائد والمتمثل في الوباء كورونا، شكل لدى الطلبة نوعا من الخوف والقلق والذعر، والتفكير في عدم الخروج من البيت،وعدم الذهاب للدراسة،خاصة في ظل الانتقال من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد بواسطة التعليم الالكتروني، الامر التي يتطلب الكثير من الامكانيات المادية في مقدمتها الحواسيب والاجهزة الذكية، وتوفر شبكة الاتصالات.وفي ظل الظروف المتمثلة في عدم إنهاء الموسم الجامعي الفا ط(2020/2019)، أصبح الطلبة يعا نون اضطرابا وارتباكا اثر على صحتهم النفسية،وهذا ما اكدته دراسة خالد الرديعان

(2020)،ودراسة محمد عبيدات(2020) ،وبشرى البداوى (2020) و دراسة إبراهيم نجم(2020)يمكن القول إن هناك تأثيرا بالغا أصبح يمارسه شعور الخوف من جائحة كورونا على سلوك الفرد والجماعة من خلال رسم معالم خريطة قيمية جديدة يسعى الباحث في الدراسة الحالية كشف أبعادها،وفي حدود اطلاع الباحث لم يجد دراسة كمية تتكلم عن تاثير مرض كورونا على القيم بصفة عامة وعلى القيمة الدينية والاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين بصفة خاصة، رغم أهمية البالغة لموضوع الدراسة، وإنما كان الاقتصار على الملاحظة والوصف فقط،ومن هنا جاءت هذه الدراسة لسد النقص، وإضافة الجديد،ومن خلال ما سبق، ولتسليط الضوء اكثر على المشكلة المطروحة،تتحدد المشكلة في هذه الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيا بين القيمة الدينية والخوف من كورونا لدى الطلبة ؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيا بين القيمة الاجتماعية والخوف من كورونا لدى الطلبة ؟

3- ما مستوى الخوف من جائحة كورونا لدى الطلبة ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيمة الدينية والاجتماعية لدى الطلبة حسب الجنس؟

5 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخوف من كورونا لدى الطلبة حسب الجنس؟

3.**فرضيات الدراسة:** انطلاقا من التساؤلات المطروحة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيا بين القيمة الدينية والخوف من كورونا لدى الطلبة.

2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيا بين القيمة الاجتماعية والخوف من كورونا لدى الطلبة.

3- يتوقع أن يكون هناك مستوى مرتفعا للخوف من جائحة كورونا لدى الطلبة.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيمة الدينية والاجتماعية لدى الطلبة حسب الجنس.

5 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخوف من كورونا لدى الطلبة حسب الجنس.

4.**دواعي اختيار الموضوع:** إن الانتشار الواسع والمقلق لجائحة كورونا، وما تسببه من خوف في أوساط المجتمعات والدول أدى إلى تفشي ظاهرة الخوف المرضي من جائحة كورونا في النفوس، خاصة الذين هم ملزمون بالخروج للعمل والدراسة، وفي ظل إجراءات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي وغلق دور العبادة، نلحظ تغيرا في سلوك الفرد، لاسيما الطلبة في قيمهم الدينية و جتماعية، وبما أن الموضوع هو حديث الساعة،فحري بالباحثين إجراء دراسات حول الموضوع الحالي وجوانبه .

5.**اهمية الدراسة:** تتمثل أهمية الدراسة في الاهتمام بالتعليم العالي عامة، أما خاصة فتتمثل بالاهتمام بالطلبة لاعتبارهم المنتوج الاساسي بعد عملية التعليم والتكوين في الجامعة، واعتبارهم القوة البشرية المدعمة والمحركة لسوق العمل في المستقبل.

6 . **اهداف الدراسة:** تتمثل اهداف الدراسة في : تحديد قوة العلاقة بين القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية والخوف من جائحة كورونا، ومعرفة مستوى الخوف من جائحة كورونا لدى الطلبة الجامعيين،ومعرفة الفروق في مستوى القيمة الدينية والقيمة جتماعية و الخوف من جائحة كورونا حسب متغير الجنس.

7.**التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:** تتمثل مفاهيم الدراسة فيما يلي:

- **القيمة الدينية** : اهتمام الطالب وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري كما يرغب في معرفة مصير الإنسان و يسعى للالتزام بالدين ،وهو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب او الطالبة في بعد القيمة الدينية.

- **القيمة الاجتماعية**: اهتمام الطالب وميله إلى مساعدة الناس والتميز بالعطف وا يثاروخدمة الغيروهو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب او الطالبة في بعد القيمة الاجتماعية.

- **الخوف من جائحة كورونا**: ، والخوف الشديد نتيجة احتمال التعرض لمرض لوباء كورونا، والذي يكون سببا في موت سان،وهو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب أو الطالبة في استبيان الخوف من جائحة كورونا.

8 . منهج الدراسة: لأغراض إنجاز الدراسة وتحقيق أهدافها، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي ا رتبا طباعتباره الاصلح في مثل هذه الدراسات.يعتمد هذا المنهج على الدراسة الوصفية للمشكلة أو الظاهرة موضوع الدراسة، كما هي في الوا قعوذ لك عن طريق فهم متغيراتها والتعبير عنها نوعيا (كيفيا).

9.الإجراءات الميدانية :

9 . 1. مكان و زمان الدراسة الاستطلاعية:

اغتنم الباحث عودة الطلبة إلى مقاعد الدراسة من اجل إتمام السنة الجامعية 2020/2019،فتم إجراء الدراسة الاستطلاعية من يوم 10 أكتوبر2020،وذلك في ولاية المدية بجامعة يحي فارس .

9 .2خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من(52) طالبا وطالبة، من طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة المدية من مختلف المستويات، تم اختيارهم بطريقة عرضية، حيث تمثل نسبة الإناث51.9%. بنما تم ل سبةا لذور48.1 %من اجل التاكد من ان مقياسي الدراسة يتمتعان بالخصائص السيكومترية التي يتطلبها البحث العلمي من حيث الصدق و الثب ل.

10 . ادوات الدراسة:

10 . 1 .استبيان القيمة الدينية و الاجتماعية.

اعتمد الباحث على استبيان القيمة الدينية والاجتماعية المقتبس من استبيان النسق القيمي لمعلمي التعليم الابتدائي، والمعد من قبل الباحث في إطار إعداد مذكرة الماجستير(محمد موم،2011) وقد قام بتكييف بعض فقراته على عينة الطلبة الجامعيين وإضافة بعض ا لفقر لتالاخرى التي تخدم موضوع الدراسة. وأصبح الاستبيان مكون من (21)فقرة موزعة على بعدين وهما:

البعد الاول: بَعد القيم الدينية، ويضم 13 فقرة.

البعد الثاني: بَعد القيم الاجتماعية، ويضم 08 فقرات.

10 . 2 . طريقة إعطاء الاوزان:

قد تم اعتماد خمسة بدائل للتعبير من خلالهما على مستوى توفر الصفة ا لمعنها في كل فقرة، والتي تعكس في مجملها مدى ميل واعتقاد الطالب بالقيمة الاجتماعية اوالدينية، وتضمن المقياس مجموعة من الفقرات الموجبة والسالبة بحيث كان اتجاه الدرجات كالآتي:

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	متوسطا	قليلا	قليلا جدا
في الاتجاه	5	4	3	2	1
عكس الاتجاه	1	2	3	4	5

و فيما يلي توضيح للفقرات الموجبة و الفقرات السالبة:

الجدول رقم (1) يوضح ترقيم الفقرات الموجبة و الفقرات السالبة.

انواع الفقرات	ارقام الفقرات
الفقرات الموجبة	1،2،3،4،5،6،7،9،11،12،13،14، 15، 16، 17، 18، 19، 20،21.
الفقرات السالبة	08، 10.

10 . 3 .صدق الاستبيان: اختبر الباحث صدق الاستبيان على مرحلتين:

أ **المرحلة الاولى:** تم عرض الاستبيان على مجموعة من الاساتذة المحكمين المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية الذين قاموا بحذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات. وتم صياغة الفقرات في ضوء ملاحظاتهم.

ب **المرحلة الثانية:** صدق الاتساق الداخلي، حيث قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول رقم (02):

الرقم	فقرات الاستبيان	معامل الارتباط
	البعد الاول: بُعد القيمة الدينية.	
1	اعتقد ان الدراسة المهمة للبشر هي العلوم الدينية	0.48**
2	افضل الصديق الذي يتميز بالتقوى و الورع	0.16
3	اعتقد ان التربية الدينية مهمة .	0.45**
4	افضل ان اكون من رجال الدين.	0.29*
5	اقوم بعملي وارجو رضى الله .	0.53**
6	للأن اكون عادلا مع الاخرين.	0.51**
7	اعامل الاخرين بكل ادب حتى في حالة الغضب.	0.51**
8	انزعج من زملائي عند التحدث في المواضيع الدينية.	0.29**
9	اتاثر عندما ازور المساجد بالخشوع اكثر من التاثر بجمال الفن و العمارة للمسجد.	0.38**
10	اعتقد ان الكتب المقدسة كتبا ذات قيمة ادبية اكثر منها ذات قيمة روحية.	0.24
11	اميل إلى تكوين علاقات مع افراد يتصفون بالامانة.	0.41**
12	احرص على كسب المال الحلال في جميع اعمالي.	0.52**
13	احافظ على اداء الصلوات الخمس.	0.44**
	البعد الثاني: بُعد القيمة الاجتماعية.	
14	اعامل الاخرين بعطف	0.46**
15	اهدف في حياتي إلى نشر الخير	0.75**
16	احب خدمة الاخرين	0.70**
17	لا اتردد في مساعدة المحتاجين والمشاركة في النشاط الاجتماعي	0.61**
18	افضل سماع المحاضرات التي تدور حول الخدمة الاجتماعية	0.62**
19	اميل إلى مشاهدة الالعاب الرياضية الجماعية	0.17
20	احترم زملائي.	0.47**
21	اعتبر زملائي كعائلتي الثانية .	0.66**

مخرج SPSSV22

من الجدول رقم (02) يلاحظ أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ممّا يشير إلى أن هناك اتساقا يطمئن الباحث إلى تطبيق الاداة إلا الفقرة رقم 10 و الفقرة 17 قام الباحث بحذفهما نظرا لعدم و جود ارتباط بينها و بين الابعاد التي تنتمي لها .

10 . 4 . الثبات: تم حساب ثبات ا ستبيان بالاعتماد على اسلوب معا ملألفاكرونباخ، كما هو مبين في الجدول التا:

الجدول رقم(3)قيم معامل ثبات:

المتغيرات	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
القيمة الدينية	11	0.60
القيمة الاجتماعية	07	0.76

مخرج SPSSV22

يتبين من خلال الجدول (3) أن قيمةمعامل ألفا كرونباخ للقيمة الدينية تقدر ب 0.60 ،وقيمةمعامل الفاكرونباخ للقيمة الاجتماعية تقدر ب 0.76 وهذه القيم تعكس أن ا ستبيان يتمتع بمستوى عال من الثبات.

10 . 5 / مقياس الخوف من كورونا.

اعتمد الباحث على مقياس الخوف من جا ئحةكورونا المعد من قبل عبد المناصر السيد عامر(2020) ا لذي قام بتقنينه على البيئة العربية وقد عكست دلالات الصدق و الثبات مؤشرات جيدة حيث بلغت قيمة الثبات 0.89 ،أما الصدق فتم التاكد منه بواسطة التحليل العاملي الاستكشافي و التوكيدي.

10 . 6 . طريقة إعطاء الاوزان:

قد تم اعتماد خمسة بدائل للتعبير من خلالهما على مستوى توفر الصفة المعبر عنها في كل فقرة، والتي تعكس في مجملها مدى إحساس وشعور الطالب بالخوف من كورونا وتضمن المقياس مجموعة من الفقرات الموجبة.

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	متوسطا	قليلا	قليلا جدا
في اتجاه ا لاصية	5	4	3	2	1

10 . 7 . صدق الاستبيان: بما أن المقياس مقنن على البيئة العربية حديثا، اقتصر الباحث على حساب صدق الاتساق الداخلي فقط، حيث قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وهو موضح في الجدول رقم (04):

الجدول رقم (04) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس:

الرقم	فقرات الاستبيان	معامل الارتباط
1	اتجنب الخروج من المنزل حتى لا اقابل احدا	0.27
2	اتجنب الصلاة في جماعة خوفا من ملامسة الاخرين	0.22
3	اتجنب زيارة اقاربي خوفا من الإصابة ، بورونا	**0.68
4	اخاف من الاخرين حتى لا يصيبني الفيروس	**0.69
5	اخاف ان اسلم على احد خوفا من ملامسة يده	**0.69
6	اخاف من شراء الحاجات اليومية لانها قد تحمل فيروس كورونا	**0.70

7	اتجنب ملامسة وجهي خوفا من الإصابة بكورونا.	**0.66
8	أخاف أن اصاب بكورونا خشية من الموت	**0.43
9	تنتابني احلام مرعبة في اثناء النوم خوفا من الإصابة بكورونا	**0.42
10	انا عندي رعب من الإصابة بكورونا.	**0.62
11	اشك باستمرار انني اعاني من اعراض كورونا	**0.64
12	أشعر بالذعر من سماع الاخبار عن وفيات فيروس كورونا	**0.64

مخرج بSPSSV22

يتضح من الجدول رقم(04) أن معظم قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 إلا الفقرة رقم (01) و الفقرةرقم(02) ،قام الباحث بحذفهما نظرا لعدم وجود ارتباط بينها و بين الدرجة الكلية للمقياس وهذه النتائج تؤكد ان المقياس صادق،وأن هناك اتساقا يطمئن الباحث إلى تطبيق الاداة.

10 . 8. الثبات: تم حساب ثبات المقياس بالاعتماد على أسلوب معامل ألفاكرونباخ، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم(5)معامل الفا كرونباخ للثبات:

المتغير	عدد الفقرات	الفا كرونباخ
الخوف من كورونا	10	0.83

مخرج بSPSSV22

يتبين من خلال الجدول (5) أن قيمة معامل الثبات ألفاكرونباخ تقدر0.83 ، وهذا يبين ان المقياس يتمتع بمستوى عالي من الثبات.

11 . الدراسة الاساسية:

11 . 1 . الحدود المكانية و الزمنية للدراسة: تم إجراء الدراسة الاساسية في يوم 2020/10/20، و ذلك في ولاية المدية بجامعةيحي فارس بالمدية.

11 . 2 . خصائص عينة الدراسةالاساسية: من أجل الإجابة على فرضيات الدراسة اختار الباحث عينة عرضية تكونت من طلبة كلية العلوم الاجتماعية من مختلف التخصصات والمستويات.و فيما يلي:

الجدول رقم (6) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة الاساسية حسب الجنس:

	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	48	%43.6
ناث	62	%56.4
المجموع	110	%100

الجدول رقم (6) يبن أن نسبة الإناث تمثل نسبة 56.4% ،بينما تمثل نسبة الذكور 43.6%.ويمكن القول أن حجم العينة مقبول لتعميم النتائج على العينة الكلية.

12 . عرض نتائج الدراسة: يستعرض الطالب في هذا الفصل نتائج الدراسة، عن طريق التحقق من الفروض باستخدام الاساليب الإحصائية المناسبة لكل فرض على حدا.

12 . 1. نتائج السؤال الاول :الذي ينص على: " لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القيمة الدينية والخوف من كورونا لدى الطلبة؟ وللتاكد من العلاقة بين المتغيرين تم استعمال معامل بيرسون .

الجدول رقم (07) يوضح العلاقة بين القيمة الدينية والخوف من كورونا لدى الطلبة.

الاساليب الإحصائية / المتغير التابع و المستقل		معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
القيمة الدينية والخوف من كورونا	ن= 110	0.06	0.48

مخرج ب SPSSV22

يلاحظ من الجدول رقم (07) أن قيمة مستوى المعنوية تساوى 0.48 وهي قيمة اكبر من 0.05 إذن نقبل الفرضية الصفرية، و نقر بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 بين القيمة الدينية والخوف من كورونا لدى الطلبة. وبالتالي: فإن الفرضية الاولى لم تتحقق. وعليه فمستوى درجات الطلبة في القيمة الدينية لا يتاثر بمستوى درجاتهم في الخوف من كورونا، ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة تبين أن أفراد العينة المستجوبة لم تتاثر ممارساتهم الدينية بالجائحة كورونا وهم يعيشون نفس المظاهر السلوكية السابقة. وهذه النتيجة تختلف عن المعطيات النظرية التي استقاها الباحث من الدراسات السابقة والتي تبين في مجملها أن الفرد في ظل الازمات يصبح اكثر تقيدا وحرصا على التقرب إلى الله، وما يؤكد هذا الطرح هو دراسة محمد يتيم (2020) التي توصل من خلالها ان الفرد في ظل الجائحة يصبح اكثر حرصا على إقامة الشعائر الدينية بسبب الخوف من المرض وعدم القدرة على مجابهته ومن هنا "يتعمق الشعور الديني باعتباره شعورا يقوم على الإيمان بوجود قوة إلهية خارقة، يلجأ إليها الإنسان حين يرجع إلى حقيقته ككائن ضعيف، مهما أحس بالتميز والمركزية في الكون". ومع كورونا يظهر هذا الشعور حتى عند الغافلين او المنكرين او المستهترين بالدين، بينما يزداد مستوى التدين عند المتدينين وفي نفس السياق أكد أيضا عبد الرحمن باسلم (2020) على بعض الممارسات النابعة من القيم الدينية الإسلامية التي يمكن أن تسهم في معالجة الانعكاسات النفسية السلبية لجائحة كورونا، كالصبر على قضاء الله و قدره، والقيام بالفرائض كالصلاة والصيام والذكر لانها عبادات تساعد على قضاء الوقت بروحانية وسعادة، وقراءة القران و التدبر فيه، وتحفيظه وتدريسه للابناء، ومساعدة الآخرين من خلال إخراج الزكاة الشيء الذي يزيد من السرور في النفس، ويقضى على أسباب الخوف، وتزكية الانفس، والقيام بالأعمال التطوعية، والامتثال للتعليمات واحترام الإرشادات التي تصدر عن أولياء الامور ورجال الامن والصحة لتكوين فريق واحد لمجابهة الوباء.

12 .2. نتائج السؤال الثاني:الذي ينص على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القيمة الاجتماعية والخوف من كورونا لدى الطلبة؟. وللتاكد من العلاقة بين المتغيرين تم استعمال معامل بيرسون.

الجدول رقم (08) يوضح العلاقة بين القيمة الاجتماعية والخوف من كورونا لدى الطلبة.

الاساليب الإحصائية / المتغير التابع و المستقل		معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
القيمة الاجتماعية والخوف من كورونا	ن= 110	0.05	0.56

مخرج ب SPSSV22

يلاحظ من الجدول رقم (08) أن قيمة مستوى المعنوية تساوى 0.56 وهي قيمة اكبر من 0.05 ،إذن نقبل الفرضية الصفرية ونقر بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 بين القيمة الاجتماعية والخوف من كورونا لدى

الطلبة، والتالي: فالفرضية الثانية لم تتحقق. وعليه فمستوى درجات الطلبة في القيمة الاجتماعية لا يتأثر بمستوى درجاتهم في الخوف من كورونا، ويرجع الباحث أسباب عدم وجود علاقة بين المتغيرين في الدراسة الحالية إلى طبيعة العينة المستجوبة،وهذه النتيجة تختلف عن الدراسات السابقة، خاصة دراسة خالد الرديعان (2020)الذي يرى انه في زمن الازمات، يفقد فيها الافراد الثقة فيمن حولهم، وتفقد القيم والمثل العليا معانيها السامية متاثرة بشدة الازمة،وايضا مع دراسة شالر(2020). الذي توصل إلى أن مرض كورونا أثر على سلوك الافراد و تفكيرهم،حيث يرى أن خاصية التفكير الحر والاختراع والابتكار تصبح اقل اهمية عندما يظهر خطر العدوى. كما اظهرت الاستبيانات ان من المرجح ايضا ان يوافقوا على مقولات مثل انتهاك المعايير الاجتماعية يمكن أن يؤدي إلى عواقب ضارة وغير مقصودة، وبالتالي يصبحون اكثر امتثالا واحتراما لمعايير الجماعة عندما يشعرون بخطر المرض.

12 . 3 . نتائج السؤال الثالث: الذي ينص على:ما مستوى الخوف من جائحة كورونا لدى الطلبة ؟

الجدول (09): يوضح مستوى الخوف من جائحة كورونا لدى الطلبة.

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري
الخوف من جائحة كورونا	110	24.11	08.19	25

مخرجات SPSSV22

يتضح من الجدول (09): أن مستوى الخوف من جائحة كورونا لدى الطلبة قد قدر بمتوسط حسابي قدره 24.11 وانحراف معياري قدره 8.19، وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط النظري والمقدر بـ 25 درجة والذي يمثل درجة القطع، نلاحظ أن المتوسط الحسابي اصغر من المتوسط النظري، الشيء الذي يدل على ان افراد العينة المستجوبة، يتميزون بمستوى منخفض في خاصية الخوف من جائحة كورونا.وبالتالي لم تتحقق الفرضية الثالثة.

ويرجع الباحث عدم الخوف من الوباء إلى انخفاض المعدل اليومي في الإصابات والذي وصل إلى عتبة أقل من 200 إصابة،واستقرار عدد الوفيات في حدود 08 إلى 10 أفراد خاصة من فئة كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة، وهذا طبيعة الحالة في الإطار الزماني للدراسة.ويعتقد الباحث أيضا أن طول مدة الوباء أدى إلى التأقلم مع الوضعية الوبائية من الناحية النفسية،وكذا المشاهدة اليومية لعدم احترام المواطنين للإجراءات الوقائية في الساحات العامة،رغم تحذيرات وزارة الصحة الوطنية من التراخي في الالتزام بالإجراءات الوقائية والبروتوكولات الصحية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية إلى حد ما مع دراسة الخالدي واخرون (2021) التي استهدفت التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والرضا عن التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا لدي طلبة جامعة الاسراء بالأردن، واظهرت النتائج أن الضغوط النفسية جاءت بمستوى منخفض وان الرضا عن التعليم الالكتروني جاء بمستوى مرتفع ، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية و الرضا عن التعليم الالكتروني.

12 . 4 . نتائج السؤال الرابع: الذي ينص على:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيمة الدينية والاجتماعية لدى الطلبة حسب الجنس؟. وللتاكد من الفرق بين المتغيرين تم استعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

جدول رقم (10)يوضح الفروق في مستوى القيمة الدينية والاجتماعية لدى الطلبة حسب الجنس.

الابعاد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
القيمة الدينية	ذكر	48	44.81	3.92	1.38	0.16
	أنثى	62	45.80	3.57		
القيمة الاجتماعية	ذكر	48	27.18	4.40	1.89	0.06
	أنثى	62	28.82	4.54		

مخرجات SPSSV22

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة مستوى المعنوية تساوي0.16 وهي اكبر من 0.05 في بعد القيمة الدينية، وقيمة مستوى المعنوية تساوى 0.16 في بعد القيمة اجتماعية وهي اكبر من 0.05،ممّا يدل على عدم وجود اختلاف دال إحصائيا بين الجنسين في القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية، وهذه النتائج تبين ان كلا الجنسين لهما نفس مستوى الاعتقاد في القيمة الدينية و القيمة اجتماعية،لأن كلا القيمتين تمثلان مصدر الخير في كثير من الامور التي تمس جوانب الحياة للفرد. كما أن العينة المستجوبة يعيشون نفس الظروف ويتقاسمون الكثير من الامور المشتركةوما يتفق مع هذه النتائج ، ودراسة محمد عبد القادر علي(2005) الذي استهدف معرفة النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين والتي بيت عدم وجود فروق بين الجنسين في القيمة الدينية، وتبين النتائج أيضا اعتقاد كل من الجنسين بالقيمة الاجتماعية بنفس المستوى،وما يتفق مع نتائج هذه الدراسة، و دراسةرشادعبد العزز(2001)التي ذكرها (أحمد حشلافي،2006) ،والتي استهدفت ترتيب النسق القيمي بين الجنسين منالطلبة الجامعيين الذين بلغ عددهم 122 ، فرداوالاداة المطبقة هي مقياس البورت وكانت النتائج كالآتي : ترتيب القيم عند الذكور : القيمةادبية، الاجتماعية ، السياسية، امالية، الاقتصادية ، النظرية. واما ترتيب القيم عند الإناث : القيمة الجمالية، الاجتماعية، الدينية ، للسياسية ،قتصادية، النظرية(احمد حشلافي،2006: 29). وما يتعارض مع نتائج الدراسة الحالية هي دراسة مقدم عبد الحفيظ (1982) التي للدفت الكشف عن القيم السائدة لدى طلبة العلوم الاجتماعية، و قد انتهى إلى وجود تفوق ضعيف للذكور على الإناث في القيم النظرية والسياسية والدينية، وهناك تفوقا الإناث على الذكور في القيم الجمالية والاجتماعية و هناك تقاربا في القيمة الاقتصادية بينهما.(عبد الحفيظ ، مقدم ،2003 : 157)

12 .5 .نتائج السؤال الخامس :الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخوف من جائحة كورونا لدىالطلبة حسب الجنس؟.وللتاكد من الفرق بين المتغيرين تم استعمال اختبار(ت) لعينتين مستقلتين.

جدول رقم (11)يوضح الفروق في مستوى الخوف من جائحة كورونا لدى الطلبة حسب الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
الخوف من جائحة كورونا	ذكر	48	22.58	7.91	1.74	0.08
	أنثى	62	25.30	8.26		

مخرجات SPSSV22

يتضح من الجدول رقم (11) ان قيمة المعنوية المحسوبة تساوى 0.08 وهي اكبرمن القيمة 0.05 ممّا يدل على عدم وجود اختلاف دال إحصائيا بين الجنسين في مستوى الخوف من جائحة كورونا،أما ظاهريا فالإناث اكثر خوفا مقارنة بالذكور، لأن المتوسط الحسابي للإناث يساوي القيمة (25.3). بينما المتوسط الحسابي للذكور يساوي القيمة (22.58) ، ولكن لا توجد فروقذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، وهو ما يعكس نفس مستوى الإدراك للخوف من الوباء بالنسبة للذكر والانثى، و يعتقد الباحث أن ذلك راجع إلى أن الوباء كورونا يمثل تهديدا على كلا الجنسين بنفس الحجم ، والمستوى،وقد أثبت الدراسات المخبرية انه لا يوجد دليل يرجح ان احد الجنسين اكثر عرضة للوباء من الاخر، وهذه النتائج لا تتفق مع الدراسات التي ذكرها (الناصر السيد عامر، 2020)،وتوصل إليها، مثل دراسة (Gao et al,2020) ومع دراسة (Uang et al,2020).

13 . خاتمة:

يظهر يوما بعد يوم أن مرض جائحة كورونا يزداد خطورة بارتفاع الإصابات، وهلاك المزيد من الارواح، وتحطيم اقتصاديات الدول بسبب الحجر، والغلق الكامل والجزئي للمؤسسات، والغلق الشامل للحدود والمطارات ، فحتما سوف يكون هناك

مجموعة من الانعكاسات السلبية التي تؤثر على سلوكيات الافراد و الجماعات، وتؤثر على افكارهم و معتقداتهم،خاصة الدينية منها والاجتماعية، إلا انه حتى وإن لم تبين النتائج الإحصائية في الدراسة الحالية العلاقة المحتملة بين القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية ومرض كورنا ، يقر الباحث من الناحية النظرية والواقعية بممارسة مرض جائحة كورونا نوعا من التاثير السلبي والايجابيعلى جميع الافراد والجماعات والدول، لانه من الناحية الواقعية الجائحة كورونا فرضت نمطا معيشيا متميزا في ظل التباعد الاجتماعي،وعلى اعتبار أنالطلبة الجامعيين فئة من المجتمع فقد اثر الوباء كورونا عليهم باختلاف جنسهم ومستوياتهم الدراسية ، خاصةفي ظل المعطيات الحالية التي فرضت نموذجا تعليميا مختلطا بين النموذج التعليمي الحضوري والنموذج التعليمي عن بعد، كما بينت النتائج ايضا عدم وجود فرق في مستوى القيمة الدينية وفي مستوى القيمة الاجتماعية وفي مستوى الخوف من الجائحة كرونا حسب الجنسين، وقد تم تفسير ذلك بناء على الاطار النظري والواقعي .

14 .الاقتراحات و التوصيات:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج بناء على المعطيات المستوحاة من الجانب الميداني للدراسة يقترح الباحث المزيد من الإجراءات الوقائية للحد من انتشار الوباء بالالتزام بإجراءات البروتوكولات الصحية المعتمدة والالتزام بالتباعد الاجتماعي ، من اجل مجابهة الوباء كورونا على جميع الاصعدة وكذا حث الطلبة والباحثين على إجراء دراسات ميدانية تتمحور حول وباء كورونا، وذلك باختبار علاقتها و تاثيرها المتبادلة مع متغيرات و خصائص نفسية أخرى،والتطبيق على عينات مختلفة من المجتمع كالاطفال والراشدين والمسنين، والعمل على بناء برامج علاجية وإرشادية للرفع من مستوى الصحة النفسيةلدى الافراد المتاثرين بالوباء كورونا .

References

Ibrahim Najm (2020). Corona and the cultural and ethical dimensions. Available at https://www.youm7.com/story/ Retrieved: 11/10/1/2020

Abu Jadu, Salih Muhammad Ali (2000). The psychology of socialization.I 2. Amman: House of the March for Publishing, Distribution and Printing.

Baslam, Abdul Rahman. (2020). Corona pandemic and mental health. Available at http://multaqaasbar.com/report.Retrieved: 05/10/2020

Al-Badawi, Bushra (2020). The system of values and behavior in the time of Corona is available on the website https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cda Retrieved: 05/10/2020

Ben Darwish, Zine El Abidine (1999). Social psychology foundations and applications. Cairo: Arab Thought House for Printing and Publishing.

Schaller (2020) Coronavirus, How does fear of a pandemic change the psyche and behavior of humans ?. Available at https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech- Retrieved: 05/10/2020

Hashlafi, Ahmed. (2006). The relationship of the value system to the academic ambition in light of the family's social and economic status. Unpublished.Lennel Thesis, MA in Psychology, University of Oran, Algeria.

Al-Khalidi, Hani, Al-Mastarihi, Hussein and Al-Dalalah, Muhammad (2021) Psychological stress and its relationship to satisfaction with e-learning in light of the Corona pandemic among students of Al-Isra University. Journal of Psychological and Educational Studies,

Volume 14, Issue 275-299, available at https://www.asjp.cerist.dz/en/article/147350 Retrieved 01/04/2021

Khalil, Ali Abu Al-Enein (1988). Islamic values and education. Medina: Ibrahim Al-Halabi Library.

Dowidar, Mohamed Abdel Fattah (1995). Social Psychology, Its Origins and Principles i 1.Alexandria: University Knowledge House.

Al-Radiaan, Khaled.(2020). Corona pandemic and mental health. Available at http://multaqaasbar.com/report.Retrieved: 10/12/2020

Mr. Amer, Abdel Nasser. (2020). Psychometric characteristics of the Corona Pandemic Fear Scale in the Arab Society.Arab Journal of Security Studies. Without volume Corona Pandemic Issue 36, 177 - 188. Available at https://journals.nauss.edu.sa/index.php/AJSS/article/view/1264 Retrieved 05/10/2020

Al-Shukair, Abdulrahman.(2020). Corona, the social problem. Available at http://www.alriyadh.com/1812137 Retrieved 10/05/2020

Siam, Shehata. (2020). Qatar and the Corona virus outbreak among workers of the 2022 World Cup. Available at https://www.hafryat.com/ar/blog.Retrieved: 10/11/2020

Abdel-Fattah, Nabil and Suleiman, Abdel-RahmanSayed, and Shind, Samira Ibrahim. (1997). An introduction to social psychology. I 1. Cairo: Zahraa Al Sharq Library.

Abdul-Latif, A. Hamad and Hayd. (2001): Social Psychology. I 1. Amman: House of the March.

Obaidat, Muhammad (2020). Raising the generation in the time of Corona. Available at https://alanbatnews.net/article/index/289612 Retrieved Date: 11/10/2020

Al-Owaisi, Rajab bin Ali. (2020). In depth, Corona and interrogation of human values. Available at http://alwatan.com/details/38203.Retrieved: 05/10/2020

Ghayath, Bufalja (2003). Cultural values and management.I 2. Algeria: Western House for Printing and Publishing.

Al Qasimi, Muhammad Ali Abdul Qadir (2005). The value pattern of Yemeni teachers. Available at http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=2523 Retrieved Date: 04/11/2009

Latif, Maher. (2020). Coronavirus outbreak and breaking global links.Availableat http://www.acrseg.org/41586 10/5/2020

Maamariah, Bashir. (2007). Psychometrics and the design of its tools for students and researchers.I 2. Algeria: Ink Publications.

Moghaddam, Abdel Hafeez. (2003). Statistics, psychological and educational measurement.I 2. Algeria: University Publications Bureau.

Manhoum, Muhammad. (2011). The value pattern of primary education teachers and its relationship to their level of depression. Unpublished.Lennel Thesis, MA in Psychology, University of Oran, Algeria.

Yateem, Muhammad. (2020). Corona crisis and its implications for the value system. Available at https://www.aljazeera.net/author/%d9%85 Retrieved: 05/10/2020

Al-Yahya, Fahd.(2020). Corona pandemic and mental health.Available on site

Retrieved: 05/10/2020 http://multaqaasbar.com/report

المراجع

إبراهيم، نجم (2020).كورونا والأبعاد الحضارية والأخلاقية .مسترجع سنة 2020من https://www.youm7.com/story/

أبو جادو، صالح محمد علي(2000).سيكولوجية التنشئة الاجتماعية.الطبعة الثانية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

باسلم، عبد الرحمن (2020). جائحة كورونا والصحة النفسية.مسترجع سنة 2020من http://multaqaasbar.com/report

البداوى، بشرى (2020).منظومة القيَم والسلوك في زمن كورونا. مسترجع سنة 2020 من https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cda

بن درويش، زين العابدين(1999). علم النفس الاجتماعي أسسه و تطبيقاته. بدون طبعة.القاهر ة: دار الفكر العربي للطباعة و النشر.

تشالر(2020) فيروس كورونا، كيف يغيّر الخوف من الوباء نفسية وسلوك البشر؟.مسترجع سنة 2020 من https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-

حشلافي،أحمد (2006). علاقة النسق القيمي بالطموح الدراسي في ضوء المكانة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران. الجزائر.

الخالدي، و آخرون (2021).الضغوط النفسية و علاقتها بالرضا عن التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا لدى طلبة جامعة الاسراء. مجلة دراسات نفسية وتربوية .المجلد 14 العدد 1 .275- 299 .

خليل، علي أبو العينين(1988).القيم الإسلامية و التربية.بدون طبعة. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.

دويدار، محمد عبد الفتاح (1995). علم النفس الاجتماعي أصوله و مبادئه. الطبعةالأولى. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

الرديعان، خالد(2020). جائحة كورونا والصحة النفسية. مسترجع سنة 2020 من http://multaqaasbar.com/report

السيد عامر، عبد الناصر (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس الخوف من جائحة كورونا في المجتمع العربي .

المجلة العربية للدراسات الأمنية.بدون مجلد العدد 36 الخاص بجائحة كورونا ،177 – 188.

الشقير، عبدالرحمن (2020). كورونا،المشكلة الاجتماعية. مسترجع سنة 2020 من http://www.alriyadh.com/1812137

صيام، شحاتة(2020).قطر وتفشي فيروس كورونا بين عمال مونديال 2022. مسترجع سنة 2020من https://www.hafryat.com/ar/blog

عبد الفتاح، نبيلو آخرون (1997). مقدمة في علم النفس الاجتماعي.الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عبد اللطيف، أ حمد و حيد (2001).علم النفس الاجتماعي. الطبعة الأولى. عمان: دار المسيرة.

عبيدات، محمد(2020). تربية الجيل في زمن كورونا. مسترجع سنة 2020من https://alanbatnews.net/article/index/289612

العويسي، رجبن علي(2020). في العمق، كورونا واستنطاق القيم الإنسانية. مسترجع سنة 2020من http://alwatan.com/details/38203

غياث، بوفلجة (2003). القيم الثقافية والتسيير .الطبعة الثانية. الجزائر: دار الغرب للطباعة و النشر.

القاسمي، محمد علي عبد القادر(2005) .النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين.مسترجع سنة 2009 من http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=2523

لطيف،ماهر(2020). تفشّي فيروس كورونا وتفكّك الروابط العالمية.مسترجع سنة 2020من http://www.acrseg.org/41586

معمرية، بشير(2007). القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين.الطبعة الثانية. الجزائر: منشورات الحبر.

مقدم، عبد الحفيظ (2003). الإحصاء والقياس النفسي والتربوي. الطبعة الثانية. الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

منهوم ، محمد (2011). النسق القيمي لدى معلمي التعليم الابتدائي وعلاقته بمستوى الاكتئاب لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة وهران. الجزائر.

يتيم،محمد(2020). أزمة كورونا وانعكاساتها على منظومة القيم. مسترجع سنة 2020من https://www.aljazeera.net/author/%d9%85

اليحيا، فهد (2020). جائحة كورونا والصحة النفسية. مسترجع سنة 2020من http://multaqaasbar.com/report